

غرائب الطبيعة

على الرغم من التقدم المذهل الذي واكبناه في المجالات كافة ... إلا أننا ما زلنا نجهل الكثير والكثير. وما زلنا حتى هذه اللحظة نكتشف أشياء وحقائق كثيرة ومثيرة. لذا سنتابع هذه المرة رحلتنا الشيقة في موضوع آخر نتعرف فيه على غرائب الحيوانات والنباتات ... لنسافر في عالم جديد مليء بغرائب وعجائب وحقائق مذهلة.

د. فداء فيصل زياد

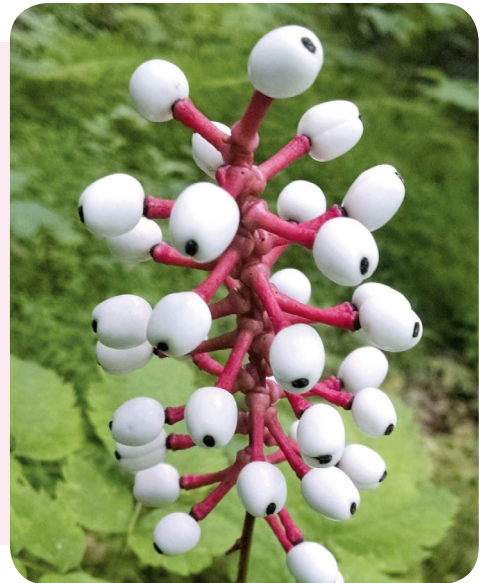


نبات الشبح

فهو لا يحتوي على الكلوروفيل! من المعروف أن النباتات تحتوي على الكلوروفيل الذي يساعدها في إتمام عملية التمثيل الضوئي للحصول على الطاقة، ولكن هذه النبتة تستعوض عن الشمس بالتطفل على النباتات الأخرى، حيث إنها تتغذى على نوع من الفطريات الملتصقة بالأشجار من حولها! توجد هذه النبتة الغريبة في المناطق معتدلة الحرارة في آسيا وأمريكا الشمالية وشمال أمريكا الجنوبية، وهي نبتة نادرة النمو بوجه عام، وتكون نبتة الشبح بيضاء اللون بالكامل وأحياناً تكون حواف بتلاتها سوداء اللون وبداخلها لون وردي شاحب، ومن النادر جداً أن توجد لها بتلات حمراء. الساق الواحدة بطول 10 إلى 30 سم، وأوراقها صغيرة تصل من 5 إلى 10 ملم، أما الأزهار فتصل من 10 إلى 15 ملم.

التوت السام الأبيض

أغرب النباتات وأقواها سمية في العالم. تشبه ثمار هذا النبات العين البشرية، فهي بيضاء اللون وتتوسطها نقطة سوداء، ويطلق عليها أيضاً اسم عين الدمية بسبب ثمارها الخاصة. وهو نبات صغير وموطنه في غابات أمريكا الشمالية. ويبلغ طول هذا النبات 60 سم، ويحتوي على عدد قليل جداً من الأوراق، كما أنه ينمو بشكل سميك تجعله يبدو جذاباً للغاية، وأزهاره صغيرة جداً، لا يتجاوز حجمها 6 مم. ثمارها السامة حلوة المذاق، مما يغري الأطفال بأكلها، وبالتالي التسمم ثم اضطرابات على مستوى القلب الذي يؤدي إلى الوفاة الفوري.



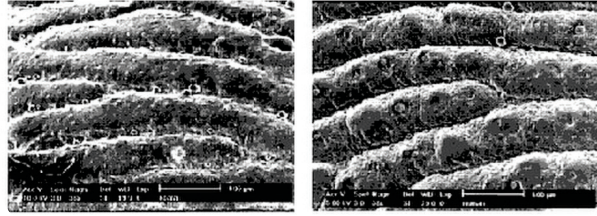
الفصة الزرية

وأحياناً تسمى خطأ بالنفل الزري، ويطلق عليها في فلسطين العديد من الأسماء المحلية منها: قرص ستي وقرطة وخبزة الراعي وطبق الراعي والمطبق. موطنها بلاد الشام ومصر والمغرب العربي وفي كل مناطق حوض البحر الأبيض المتوسط والقوقاز والبلقان. تنتشر أيضاً في المجر كنبات دخيل. تشبه ثمرتها الزر، ومن هنا اكتسبت اسمها.



الكسلان

من الحيوانات الفريدة من نوعها، فهو يمتلك ثلاثة أصابع فقط. يعيش في الغابات الممطرة، ويعتمد في غذائه بشكل رئيس على أوراق الشجر القاسية، ومن المعلوم أنّ هذه الأوراق قد تحتوي على السموم. لكن وعلى الرغم من ذلك يمتلك الكسلان جهازاً هضمياً متطوراً متعدد الغرف، ولديه بعض البكتيريا التي تسهم في عملية تكسير هذه الأوراق ببطء، لذلك فإنّ الكسلان يستغرق نحو أسبوعين لهضم طعامه، وعلى العموم فقد تطور جسم الكسلان لينفق القليل من الطاقة، لأن نظامه الغذائي لا يمده بالكثير من السعرات الحرارية والتغذية.



بصمات أصابع الكوالا

يمتلك حيوان الكوالا بصمات أصابع تُشبه بصمات الإنسان بشكل كبير، حيث يصعب التفريق بين بصمات الكوالا والإنسان حتى تحت المجهر. تم اكتشاف بصمات أصابع الكوالا في عام 1996 من قبل علماء التشريح في جامعة أديليد في أستراليا، ومن الجدير ذكره أن هناك حيوانات أخرى تمتلك بصمات تشبه بصمات الإنسان، وهي الشمبانزي والغوريلا.



نبات الليثوب

يمكن وصف نبات الليثوب بالحجارة الحية، وهو نبات يشبه بالضبط الأحجار أو الحصى. وفي الواقع ينتج هذا الشكل الفريد من دمج ورقتين منفصلتين عند الحواف الخارجية. وتتمو أوراق نبات الليثوب في موسم الأمطار الغزير. وهذه الأنواع النباتية الغريبة للغاية موجودة أساساً في جنوب إفريقيا وعلى عكس النباتات الأخرى، فإن أوراق الليثوب هي باللون البني أو الرمادي والوردي والأرجواني. ويعيش نبات الليثوب لأكثر من 50 سنة.

أكثر الطيور تمويهاً ديك الغاب أو دجاجة الأرض

يمكن لهذا الطائر المكوث ساكناً عند شعوره بالخطر بين أوراق الأشجار الجافة بحيث لا يمكن تمييزه عن البيئة المحيطة حوله..



نبته التقطير

تشتهر بإبريق النباتات الاستوائية المتوطنة في سريلانكا بأوراقها التي تم تعديلها على هيئة مصائد فخ وهي آلية لمحاصرة الفرائس. تتميز بتجويف عميق مليء بسائل الجهاز الهضمي. ويتكون النظام الغذائي للنبات عادة من الحشرات، لكن تم تسجيل بعض الحالات عندما أكل النبات ضفدعاً وحتى فأراً.

نبات البيسبول

يوجد نبات البيسبول في جنوب إفريقيا وهو نبات متوسط ارتفاعه 20 سم، ومن المثير للاهتمام أن هناك أنواع خاصة من نبات البيسبول محمية بحماية الطبيعة الوطنية نظراً لأنها نادرة جداً في العالم. ونباتات البيسبول سامة للغاية، وتسبب مشكلات جلدية حادة.



طائر الوقواق الطفيلي

يُعد هذا الطائر طفيلياً... حيث يقوم الطائر بوضع بيضة في عش أحد الطيور، وعندما تفقس الصغار يقوم فرخ الوقواق بدفع البيض أو الفراخ الأخرى خارج العش، ويحظى بتغذية كاملة من الأم البديلة. وحتى الآن الموضوع مقبول... ولكن أن يكون هذا الطائر مسؤولاً عن انقراض أنواع معينة من الطيور.. فهنا تكمن المشكلة... ففي اليابان أيضاً.. تسببت طيور الوقواق بشبه انقراض طائر العقعق الياباني.. حيث إن أعداد طيور الوقواق المعشيشة أكثر من أعداد طيور العقعق، وبالتالي تناقصت أعداد طيور العقعق بشكل كبير جداً.

الميموزا بوديكا أو النبات الخجول

تُعرف أيضاً باسم «النبات الحساس» موطنه أمريكا الجنوبية. والميزة الأكثر جاذبية في نبات الميموزا أن أوراقها تنطوي على الفور مع اللمس.





النباتات آكلة اللحوم

الندبات واحدة من أكبر النباتات الآكلة للحوم حيث هنالك 194 نوعاً لها، هذا النبات يتخذ طريقة ليس فيها كثير من الجهد للإيقاع بغذائه. فهو يمتلك عدداً صمغية على جميع أوراقه ما يمكنه من إنتاج مخاط لزج محمل بالسكريات لجذب الحشرات إليه. وفي اللحظة الأولى التي يلمس فيها الضحية النبتة يلتصق فيها ويقاوم للهرب منها وهذا ما يزيد الطين بلة بالنسبة له، إذ يلتصق أكثر وأكثر. وبعدها تقوم المجسات المتحركة بالتقدم نحو الحشرة الضحية وتغطيها بالكامل. وفي بعض الأنواع الأخرى تتجدد ورقة النبتة بالكامل لكي يتم التأكد من عدم تحرك الفريسة المحاصرة. وبعد ذلك يتم هضمها بوساطة المخاط الحلو الذي يحتوي على أنزيمات مساعدة على ذلك.

طائر الطنان (أطول الطيور لساناً)

يصل طول لسان هذا الطائر إلى ثلثي طول جسمه، ويستخدم هذا الطائر لسانه بلعق رحيق الأزهار.



نبات حامول الماء

تُعد العناصر الغذائية قليلة جداً إلى شبه معدومة في المياه الراكدة أو الآسنة. وهذا ما يحاول نبات حامول الماء تعويضه عن طريق اصطياد الحشرات والبراغيث التي تعيش في المستنقعات. تقوم هذه النبتة الآكلة للحوم بتعديل أوراقها الصغيرة وجعلها ككرات مجوفة. وفي كل كرة يوجد ثقب مغطى كأنه باب وحوله شعر شديد الحساسية. ثم تأتي لعبة الانتظار إلى أن تأتي الفريسة التي تلمس إحدى تلك الشعيرات، فينفتح الباب في أقل من ميلي ثانية ويتم امتصاص الضحية ويتم إذابتها بوساطة الأنزيمات الهاضمة. وبعد الانتهاء تعمل نبتة حامول الماء على إعادة بناء فخها في انتظار ضيف جديد.



الأرنب السحري أو الإيلي بيكا

يُعد إيلي بيكا واحد من أغرب الحيوانات المعروفة على الإطلاق، إذ يجمع هذا الحيوان في شكله بين شكل الأرنب وشكل دب الباندا ليظهر مزيجاً غريباً ورائعاً. وقد أطلق عليه اسم الأرنب السحري.

تم اكتشاف حيوان إيلي بيكا لأول مرة عام 1983م. ولم يظهر مرة أخرى حتى عام 2014 بعد أن قضى عالم صيني أكثر من 30 عاماً في البحث عنه ووصفه بالأرنب السحري. وهو يشبه كثيراً حيوان البوكيمون الخيالي.

انتشر وجود هذا الحيوان في الصين والمناطق المحيطة وكان يتغذى على الأعشاب التي تنمو على المنحدرات ولكن مؤخراً قل عدده بشكل كبير حتى تم إدراجه عام 2008 على قائمة الحيوانات المهددة بالانقراض.